بأن وجوههم المجان المطرقة وثبت في الينبوع كان وسقط من أصله
وجوههم بالرفع وقال الكرماني فإن قلت أهل هذين الإقليمين أي خوز
وكرمان ليسوا على هذه الصفات وأجاب بأنه إما أن بعضهم كانوا بهذه
الأوصاف في ذلك الوقت أو سيصيرون كذلك فيما بعد وإما أنهم بالنسبة
إلى العرب كالتوابع للترك وقيل إن بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل لأنهم
يتوجهون من هاتين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صنفان من الترك
كان أحد أصول أحدهما من خوز وأحد أصول الآخر من كرمان فسماهم صلى الله
عليه وسلم باسمه وإن لم يشتهر ذلك عندنا كما سماهم قنطورا وهي أمة كانت
لإبراهيم عليه السلام نعالهم الشعر تابعه غيره أي غير يحيى شيخ
المؤلف في روايته عن عبد الرزاق ابن همام أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة
قال قال إسمعيل ابن أبي خالد أخبرني قيس هو ابن أبي حازم قال
أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث سنين
أي المدة التي لازمته فيها الملازمة الشديدة وإلا فمدة صحبته كانت أكثر من
ثلاث سنين تخريج أحمد وغيره عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال صحبت رجلا
صحب النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة الحديث وقد
كان أبو هريرة تقدم في خيبر سنة سبع وكانت خيبر في صفر وتوفي النبي
صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة إحدى عشرة فعلى هذا تكون
المدة أربع سنين وزيادة لم أكن في سني بكسر السين المهملة والنون
وتشديد التحتية على الإضافة وفي معنى حجر في اليونينية وفرعها
كالناصرية وغيرها أي في مدة عمري وللكشميهني مما لم يذكره في اليونينية
وفرعها في شيء بمعجمة مفتوحة بعدها همزة واحد الأشياء أحرص على أن
أعي الحديث أحفظه مني فيهن في الثلاث سنين والمفضل عليه
والمفضل كلاهما أبو هريرة هو مفضل باعتبار الثلاث سنين مفضل عليه
باعتبار باقي سني عمره سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة
أي قبلها تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز بتقديم
الراء المفتوحة وتكسر على الزاي المعجمة يعني البارزين لقتال أهل الإسلام
أي الظاهرين في براز من الأرض فيل هم أهل فارس وإن الأكراد الذين يسكنون
في البارز أي الصحراء والدالمة وقال سفين ابن عيينة مرة وهم أي
الذين يقاتلون أهل البارز بتقديم الزاي المفتوحة وكسر الراء المهملة
والمعروف الأول وبه جزم الأصيلي وابن السكن وهذا الحديث أخرجه
مسلم في الفتن وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي بالشين المعجمة
والحاء المهملة المكسورتين قال حدثنا جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي

ابن زيد البصري

ابن زيد البصري قال سمعت الحسن البصري يقول حدثنا عمرو بن تغلب بفتح العين
وسكون الميم وتغلب بفتح الفوقية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام لجدهم وحده
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة
قبلها تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كأن وجوههم المجان المطرقة بفتح
الراء مفعولة قال الحافظ ابن حجر وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا
في زمن الصحابة حديث اتركوا الترك ما تركوكم فروى الطبراني من حديث
معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله وروى أبو يعلى من
وجه آخر عن معوية بن حديج قال كنت عند معاوية فأتاه كتاب عامله أنه
وقع بالترك وهزمهم فغضب معوية من ذلك ثم كتب إليه لا تقاتلهم حتى
يأتيك أمري فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الترك
تجلي العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح قال فأنا أكره قتالهم لذلك وقاتل المسلمون
الترك في خلافة بني أمية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا إلى أن فتح
ذلك شيئا بعد شيء وكثر السبي منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من الشدة
والبأس حتى كان أكثر عسكر المعتصم منهم ثم غلب الأتراك على الملك فقتلوا
ابنه المتوكل ثم أولاده واحدا بعد واحد إلى أن خالط المملكة الديلم ثم كان
الملوك السامانية من الترك أيضا فملكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك
سبكتكين ثم آل سلجوق وامتدت مملكتهم إلى العراق والشام والروم ثم كان
بقايا أتباعهم بالشام وهم آل زنكي وأتباع هؤلاء وهم بيت أيوب واستكثر
هؤلاء أيضا من الترك فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية والشامية
والحجازية وخرج على آل سلجوق في المائة الخامسة الغز فخربوا البلاد وقتلوا
العباد ثم جاءت الطامة الكبرى بالتتر فكان خروج جنكز خان بعد الست
مائة فاستعرت بهم الدنيا نارا خصوصا المشرق بأسره حتى لم يبق بلد منه
حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المستعصم آخر خلفائهم على
أيديهم في سنة ست وخمسين وستمائة ثم لم تزل بقاياهم إلى أن كان اللنك ومعناه
الأعرج واسمه تمر بفتح المثناة الفوقية وضم الميم فطرق الديار الشامية وعاث
فيها وحرق دمشق حتى صارت خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك
وطالت مدته إلى أن أخذه الله وتفرق بنوه البلاد وظهر بذلك مصداق قوله
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
هو ابن أبي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم أنه قال أخبرني بالإفراد
سالم بن عبد الله أن أباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود الخطاب
للحاضرين والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل لأن هذا إنما يكون إذا نزل عيسى عليه
السلام فإن المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال فتسلطون عليهم بفتح

Copyright © King Saud University